وهو اى المؤنث غير الحقيقى اللفظى اى ما لا يكون لمن فى بنائه التانيث فيه لفظا كالظلمة او بالالف المقصورة وذلك نحو البشرى والمؤنث الحقيقى اقوى من المؤنث غير الحقيقى لكون التانيث الاول تانيثا فى المعنى بخلاف المؤنث غير الحقيقى اذ لا تانيث فى معناه ولذا اى ولاجل ان الحقيقى اقوى امتنع جاء هند وجاز طلع الشمس وجاز ان يذكر الفعل ويجوز تذكير الفعل فى الحقيقى ايضا اذا فصل بينهما الا كون تانيث الاول تانيثا فى المعنى بخلاف المؤنث غير الحقيقى نحو حضر القاضى اليوم امرأة لان الفاعل اذا بعد عن عامله ضعف قوته فى استدعاء لحوق التاء اذا كان المؤنث الحقيقى منقولا عما يغلب فى الاسماء الذكور نحو زيد اذا سمى به امرأة فانه مع الفصل بحسب الحاق علامة التانيث بعامله نحو قالت اليوم زيد للفرق بين المذكر والمؤنث وتانيث البهائم وان كان حقيقيا الا انه دون تانيث الادميين اذ الادمى مكرم ذو مرتبة عالية بخلاف البهيمة ولذا اى ولاجل ان تانيث البهائم دون تانيث الادميين جاز سار الناقة والجمل سارت المرأة والمؤنث اللفظى مستقيم على ثلثة اضرب الاول ما فيه التاء اى تاء التانيث ظاهرة كالغرفة والظلمة والثانى ما فيه التاء تقديرا كالشمس والنار والدار فان التاء فيها وان لم يكن ظاهرة لكنه مقدر لظهور التاء المنقلبة هاء فى التصغير وانما قدرت التاء دون غيرها انما لكثرة هاء وانما لانها ام العلامات كذا ذكره والثالث

العقلا ممن اقسام اللفظى الجمع الا ما فيه اى الا الجمع الذى فيه الواو والنون حال كون ذلك الجمع غير المستثنى سالما من العلاء سواء كان واحده اى واحد الجمع غير المستثنى مذكرا حقيقيا او مؤنثا حقيقيا مثال ما كان واحده مذكرا حقيقيا نحو جاءت الرجال وفى التنزيل واذا جاءك المؤمنات ومثال ما كان واحده مؤنثا حقيقيا نحو قالت نسوة فان نسوة جمع المرأة وهى

وهى مؤنثة حقيقية وانما انث مثل هذا الجمع اى الجمع الذى بغير الواو والنون لانه اى الجمع الذى بغيرهما ناسب التانيث فى ان ثان للواحد كالتانيث فانه ثان للتذكير اذ خلق المذكر اولا ثم المؤنث ولم يؤنث الجمع الذى بالواو والنون نحو مسلمون لاختصاصه بذكور العقلاء وانه اى الجمع بالواو والنون لم يستانف له اى للجمع بهما صيغة اخرى بل صيغة المفرد باقية والتذكير هو الاصل لخلاف التانيث فهو بالنظر الى بقاء صيغة المفرد يجب التذكير وبالنظر الى انه يدل على ما فوق الاثنين بزيادة وفى الجمع ناسب ان يؤنث فتعارضت الجهتان فساقطتا فبقى الاصل وهو التذكير هذا اى ترك العلامة فى المؤنث الغير الحقيقى انما يجوز اذا كان الفعل مسندا الى الظاهر واما اذا اسند الفعل الى المضمر اى الى ضميره فالتانيث او ضمير الجماعة واجب نحو الرجال جاءت او جاؤا والنساء جاءت او جئن والجزوع انكسرت او انكسرن اما التانيث فباعتبار اللفظ واما ضمير الجماعة فباعتبار المعنى والناس والانام والرهط والنفر مما اعلم ان الناس اسم جمع وليس بجمع الانسان من لفظه لانه لا جمع هكذا واصله اناس حذفت همزته واختلف فى اللام والالف فى الناس فى انه هل عوض عن الهمزة المحذوفة او لا فعند الجوهرى انهما اليا بعوضين عنها لانهما لو كانا عوضين عنها لما جاز اجتماعهما لامتناع الاجتماع بين العوض والمعوض عنه اللازم باطلا لاجتماعهما معا فى قول الشاعر ان المنايا يطلقن على الاناس لامنينا فالملزوم مثله وهو كون الالف واللام فيه عوضين عن الهمزة المحذوفة اذ بطلان اللازم يستدعى بطلان الملزوم وعند غيره الالف واللام فيه بدل كما فى الله ولا يقدر حرف اجتماعهما فى ذكر بدليل قولهم فى معاد الاله ان يكون كظبية وكذا الرهط